

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر
الجامعة المستنصرية
كلية الاداب - قسم علم النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث

قضم الاظافر **Nailbiting** من المشاكل الشائعة والعادات السيئة المرفوضة التي نلاحظها لدى الاطفال والمراهقين وحيانا الكبار، وهي ظاهرة او عادة سلبية لما تسببه للاشخاص، فهي قد تنقل الجراثيم والامراض الى الطفل كما انها تمثل منظرا غير مرغوب فيه اجتماعيا يثير غضب الكبار ، كما انه يشير الى حالة قد تكون غير سوية.

يعتبر الاطباء والنفسانيون ظاهرة قضم الاظافر عرض مرضي لاضطراب انفعالي او

طبي (www.Nailbiting.htm).

تشير البحوث النفسية والطبية الى انه لا توجد دوافع مضبوطة ومحددة تدعو للقيام بهذا السلوك، ويمكن ان تكون احيانا نتيجة للضغوط النفسية التي يتعرض لها الاطفال، او اضطرابات سلوكية مرضية، او عادات سلوكية متعلمة (www.Nailbiting.htm).

تعد هذه العادة من المشاكل التي تواجه المجتمعات بشكل عام لانتشارها وشيوعها بين

الاطفال والكبار وكما هو ملاحظ في حياتنا اليومية، وقد اشار **Terry M. McClanahan**

في دراساته لظاهرة قضم الاظافر من خلال تطبيق مبادئ التعلم الاجرائي، الى ان هذه الظاهرة

تقدر بـ (٣١%) عند الاطفال بعمر (٧-١٠) سنوات، و (٤٠%) لدى المراهقين، و (٢٤%) لدى

الراشدين الصغار، و (٥%) لدى الراشدين الكبار (www.Nailbiting.com).

(wikipedia.com). وتشير تقارير اخرى الى ان حوالي ٥٠% من بين عمر ١٠-١٨

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

يقضمون اظافرهم، وان ٢٣% من الراشدين الصغار بين عمر ١٨-٢٢ يقضمون اظافرهم، وان الاولاد يقضمون اظافرهم أكثر من البنات (www.parents.berkely.edu).

يعد قضم الاظافر من ضمن منظومة السلوكيات التكرارية الموجهة نحو الجسد، غير المقبولة اجتماعيا والتي تحدث اذى جسديا لدى الصغار والكبار (ابو هندي، ٢٠٠٦، ص٢)، وان بعض الاطفال يستمرون في قضم اظافرهم حتى يلحقوا برؤوس اصابعهم الاذى فتنتهب وتفتيح فتستمر المعاناة معهم حتى نهاية اعمارهم (<http://vb.arabsgate.com>).

توصل العلماء الروس الى ان قضم الاظافر يضعف الذكاء ويؤثر على القدرة على الادراك في بحث اجراه المركز العلمي الحديث بموسكو على مئات الحالات التي يقضم فيها الاطفال اظافرهم، ويعتقد العلماء في مركز (اورال) للعلوم البيئية والايوننة بروسيا ان قضم الاظافر قد يكون السبب في المستويات العالية من عنصر الرصاص الموجود في دماء بعض الاطفال الذين يقضمون اظافرهم نتيجة توافره في التراب والغبار وفي الخضروات والفواكه التي لا تغسل جيدا ، وقد اظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الفتيات اللاتي يقضمن اظافرن، حيث بلغت نسبتهم ٦٩% مقارنة بالاولاد ٦٢%، وهناك دراسة اخرى اشارت الى ان تعرض الاطفال للرصاص يساهم الى حد كبير في اصابتهم بمشاكل في النمو والاعصاب وقد يصل الامر الى حد اتلاف الجهاز العصبي بأكمله (www.najamia.com).

ويشير برونو Bronow الى ان وضع اليد في الفم والفعل الفموي للقضم يجعل الافراد معرضون لمشاكل طبية، فهم أكثر تحسناً لاصابة الاظافر بالفطريات نتيجة للرطوبة الدائمة في الاظافر من خلال تكرار عملية القضم، وقد يؤدي الى مشكلات خطيرة مثل الاصابة بفقدان الاظافر الدائم (www.parents.berkely.edu).

وللمساحة الواسعة التي تفتقرشها هذه المشكلة حيث انها تشمل الاعمار كافة من الاطفال الى كبار السن، ولعدم عثور الباحثة على دراسة سابقة عن الموضوع، لذا يبدو ضرورياً البحث في هذا الموضوع بهدف التعرف على اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال كمحاولة لمعالجة المشكلة.

اهمية البحث

يعد قضم الاظافر من ضمن اضطرابات السلوك **Behavior Disorders** او الاضطرابات الانفعالية **Disturbances** **Emotional** أو الإعاقفة الانفعالية **Emotional Impairment**، وكلها تصف مجموعة من الاشخاص الذين يظهرون وبشكل متكرر انماطاً منحرفة او شاذة من السلوك عما هو مألوف او متوقع، ان تعدد اختصاصات واهتمامات المهنيين والباحثين، وكذلك اختلاف تفسيراتهم حول طبيعة هذا الاضطراب واسبابه وعلاجه، بالاضافة الى تعقد الاضطراب نفسه وتداخله مع اضطرابات اخرى جعلت الباحثين يميلون الى استخدام مصطلحات ومسميات دون غيرها للإشارة الى هذه الفئة من الاشخاص، الا ان التوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة تميل الى استخدام مصطلح اضطرابات السلوك لاسباب متعددة اهمها : ان هذا المصطلح اعم واشمل من غيره من المصطلحات والمسميات الاخرى اذ يشمل قطاعاً واسعاً من انماط السلوك، بالاضافة الى انه يصف السلوك الظاهر الذي يمكن التعرف عليه بسهولة، كما ان هذا المصطلح لا يتضمن افتراضات مسبقة حول اسباب الاضطراب، وبالتالي فهو مفيد للمعلم أكثر من المصطلحات الاخرى مثل الاضطرابات الانفعالية التي تعتمد على تصنيف الطب النفسي في النظر الى الشذوذ وتري ان سبب الاضطراب داخلي، بالاضافة الى ما يتضمنه هذا المصطلح من وصف اجتماعي وتحيز ضد الوالدين باعتبارهما سبباً في اضطراب ابنائهم نتيجة عوامل التنشئة الاسرية، علماً بان المضطربين انفعاليا هم قلة مقارنة بالفئات الاخرى التي يتضمنها مصطلح اضطراب السلوك (www.tebasel.com).

ان النظام التصنيفي الاكثر استخداماً من قبل الاطباء النفسيين لاضطرابات السلوك هو الذي ظهر في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الرابطة الامريكية للطب النفسي (**American Psychiatric Association (APA)**) في احدث مراجعة لهذا الدليل تصنف الاضطرابات تحت عنوان الاضطرابات التي تنشأ في مرحلة الطفولة او المراهقة الى: ١. الجانب الذكائي ٢. الاضطرابات السلوكية ٣. الاضطرابات الانفعالية ٤. الاضطرابات الجسمية. اما النظام السلوكي فقد اعتمد على وصف سلوكي للبعد او مجموعة الابعاد مثال ذلك تصنيف (كوفمان) لاضطرابات السلوك: ١. الحركة الزائدة والاندفاعية

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

٢. العدوان ٣. الانسحاب وعدم النضج ٤. المشكلات المتعلقة بالنمو والانحراف. اما (كوي) فقد استخدم التحليل العاملي للوصول الى تصنيف لاضطرابات السلوك فتوصل الى:
١. اضطرابات التصرف ٢. اضطرابات الشخصية ٣. عدم النضج ٤. الانحرافات الاجتماعية.
وهناك تصنيف اخر للاضطرابات هو:

١. الاضطرابات الذهنية ٢. الاضطرابات السلوكية ٣. الاضطرابات الوظيفية ومن ضمنها قضم الاظافر (www.tebase1.com).

تنبثق اهمية الموضوع من حجم الشريحة البشرية المعنية بهذا السلوك، فهي تمتد من الطفولة الى الرشد، وتفتersh الاسباب المؤدية لهذه الظاهرة ارضية واسعة، وان سلوك قضم الاظافر يتأثر بعوامل عديدة منها بيئية واجتماعية واسرية ومرضية وشخصية.

ان قضم الاظافر يرجع احيانا الى افتقاد الطفل للامن نتيجة الفطام المبكر وغياب الام لفترات طويلة عن الطفل، اذ ان قرب الام من الطفل باستمرار يغطي احتياجاته العاطفية والاجتماعية ويشعره بالاطمئنان وعندما لا تتوفر هذه الاجواء للطفل يظهر لديه احساسا لاشعوريا من عدم الامان وينمو معه في الطفولة ويؤثر في تفاعله الاجتماعي والانفعالي فيشعر الطفل كأنه غير مقبول من قبل اصدقاءه وعائلته وهذه المخاوف الانفعالية تستمر معه طول الحياة (www.indiaparenting.com).

يعتبر اسلوب قضم الاظافر من اساليب النشاط الشاذ الذي لا يؤدي الى نتيجة ايجابية، فهو لذلك نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مجابهة الواقع ويساعده على الاستغراق في السرحان واحلام اليقظة وعدم التركيز، والانفعال المصاحب لقضم الاظافر هو انفعال الغضب الذي ينشأ من حالة التوتر، لذا تزداد هذه الحالة كلما قابل الشخص صعوبات نسبية تتحدى قدرته، ترجع جذور هذا السلوك الى اسباب انفعالية قد تكون حادة تظهر من خلال الحركات العصبية التي يصحبها عدم الاطمئنان وتحركها دوافع الخوف مما يجعل المصاب في حالة عدم استقرار، ويبعد البعض سلوك قضم الاظافر احد الطرق الناجحة للتنفيس عن التوتر وهو عادة غير سيئة كما يعتقد البعض (Heins,2007.P1).

وترتبط عادة قضم الاظافر احياناً بعادة التدخين حيث يشار الى ان الذين يتركون التدخين عادة ما يستبدلون هذه العادة بقضم الاظافر **Post-smoking habit** وهي عمل شيء بالايدي التي تكون مشغولة عادة بالسيكارة (www.sharpman.com).

يشير النفسانيين الى ان قضم الاظافر لدى الكبار هو عادة قديمة **Old habit** فعند تتبع اثار حالة قضم الاظافر عند الرجال الذين يلجأون اليها يمكن ارجاعها الى الحياء **shy** والشعور بالخجل **Self-Conscious** في فترة المراهقة والطفولة، وفي الكبر تصبح العملية صفة ثانوية يقومون بها دون تفكير (www.sharpman.com).

اما عند الاطفال فان شعور الطفل بالقلق والتوتر الشديدين يدفعه لوضع اظافره في فمه والعض عليها ثم قضمها، ويصاحب هذا السلوك شعوراً بالراحة، واشباعاً للدوافع الانفعالية وتنقيساً عن التوتر والقلق الذي يعيشه مما يدفع الى تكرار هذه الممارسة واللجوء اليها كلما شعر بنفس هذه المشاعر (مروان، ٢٠٠٦، ص٢).

ان الشخص الراشد لديه ذخيرة من الاساليب لتحرير القلق والتوتر وانحراف المزاج تتراوح بين العادات السيئة مثل التدخين الى العادات الصحية الجيدة مثل المشي السريع، والطفل يشعر بالقلق والتوتر كما يشعر الكبار اذ ان مرحلة الطفولة لها نصيبها من التوتر وحياناً يكون الوالدين غير قادرين على ازالة هذا التوتر او معالجته من اساسه، لذا يحاول الاطفال التخفيف منه بطرق يعتقدون انها مقبولة اجتماعياً، وفي احيان اخرى لايشير القضم الى وجود حالة قلق وتوتر وانما قد يكون شكل من اشكال ابداء الذات ولكن الملاحظ ان الاطفال حين يقضمون اظافرهم لا يؤذون انفسهم، الا ان هذا السلوك بحد ذاته هو رد فعل لشيء غير مريح يشعر به الطفل (Heins,2007,p.2).

يمثل قضم الاظافر احياناً اسلوباً ملتوياً لجذب انتباه الوالدين ومحاولة الضغط عليهم او التأثير فيهم عندما يشعر الطفل انه مهمل او منبوذ او انه لم يحصل على اهتمام ورعاية كافية من قبل اسرته حيث ان الطفل يعرف ان مثل هذه العادات او السلوكيات (المزعجة) سوف تستثير ردود افعال الاب والام، ثم ان اهتمام الوالدين المفرط احياناً بالطفل والقلق الشديد عليه

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

لقيامه بهذا السلوك يعزز ويقوي هذه العادة السيئة (www.Kishealth.org)
(www.nailbing.htm).

ان الظروف التي يعانها الطفل والعائلة على حد سواء والضجر والملل والرتابة قد تؤدي الى اللجوء الى عادات سيئة منها قضم الاظافر لمكافحة الخمول وعدم النشاط (www.nailbiting.htm).

وقد يمارس الاطفال وحتى الكبار مثل هذا السلوك في فترات الراحة والاسترخاء والهدوء، كما تبدو ايضا في فترة النظر الى التلفاز او سماع الموسيقى او الاستلقاء للنوم (www.kidshealth.org).

ترتبط (صورة الذات) المشوهة ارتباطا ايجابيا مع سلوك قضم الاظافر فان قاضي الاظافر يعانون من صورة ذات ضعيفة اي انهم غير راضين عن ذاتهم فيعاقبون انفسهم على اساليبهم الخاطئة في حل مشكلاتهم نتيجة القصور في مراقبة الذات والقلق الذي ينتج عن ذلك او المعاناة من مشكلة مستعصية وعدم القدرة على حلها فتكون هذه العادة تعويضاً عقلياً عنها (www.nailbiting.htm).

ان قلق العائلة على الطفل وتوبيخه والسخرية من سلوكه هذا يساهم في لجوء الطفل الى تكرار هذا السلوك، وتعامل الوالدين او المسؤول عن الطفل يلعب دورا هاما في اطفاء هذا السلوك او استمراره، فعندما يعاقب الطفل او تكون ردة الفعل عنيفة تجاه سلوكه هذا كالغضب والصراخ فان هذا قد يثبت هذه العادة او يؤدي به الى الانسحاب لمتابعة سلوكه (مروان، ٢٠٠٦، ص ٢).

ان سوء العلاقات الاجتماعية مع الاهل والاصدقاء والتنافر وعدم الانسجام وقلة اهتمام الاهل بالطفل يمكن ان ينبه بعض العادات السيئة من ضمنها قضم الاظافر، كذلك الحال عندما يحدث التنافر بين الطفل واصحابه في المدرسة او في المنطقة (www.nailbiting.htm).

يشير قضم الاظافر احيانا الى سلوك اندفاعي (impulsive) والاندفاعية من سمات الشخصية او ان يشير الى حالة مرضية فيكون وسواسا (compulsive)، او مصاحبا

لاضطراب الوسواس القهري او السمات القسرية في الشخصية،وقد يكون قسماً تلقائياً **Automatic** يحدث دون تركيز من الشخص غالباً اثناء انشغاله(قلماً او تسلياً) اي انه قد يكون ارادياً(قهرياً او اندفاعياً) او ان يكون تلقائياً دون وعي او تركيز مباشر على السلوك وقت حدوثه، وقد نجد في بعض المرضى خليطاً من النوعين اي ان المريض يقضم بعد ان يقرر ذلك (مقهوراً او مندفعاً)،ويقضم في اوقات الشرود والانشغال ويسمى هنا(عادة تحدث بسبب نشاط اخر) **habit triggered by another activity** مثل القراءة والتحدث في الهاتف او قبل النوم وحتى اثناء ركوب او قيادة المركبات(www.sharpman.com)، وهذا يعني ان هناك نوعين من ممارسي هذه العادة،نوع ارادي يكون التركيز فيه مباشر على سلوك القضم(سواء كان الدافع قهرياً او اندفاعياً) ونوع لا ارادي او تلقائي وهو الذي يكون فيه تركيز المريض موجهاً ناحية نشاط اخر اثناء القضم،وهناك خليط من النوعين نراه في بعض المرضى فهناك من يفعلوه وهو منبسط المزاج وهناك من يفعلوه وهو مكتئب،وعادة ما نجد حالات قضم الاظافر بالاسنان عند الكبار مصاحبة لاضطرابات نفسية اخرى كاضطرابات المزاج او القلق(ابو هندي،٢٠٠٦، ص٢).

ويعد قضم الاظافر اسلوباً من اساليب النشاط الشاذ الذي لا يؤدي الى نتيجة ايجابية،فهو لذلك نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مجابهة الواقع ويساعده على الاستغراق في السرحان واحلام اليقظة وعدم التركيز،والانفعال المصاحب لقرض الاظافر هو انفعال الغضب الذي ينشأ من حالة التوتر والقلق ، لذا تزداد هذه العادة كلما قابلت الشخص صعوبات نسبية تتحدى قدرته،فهو على الرغم من انه أسلوب انسحابي الا انه يتميز بالشدة ويتم بالقوة، اما جذوره فهي ترجع في جملتها الى اسباب انفعالية قد تكون حادة تعبر عن نفسها بالحركات العصبية التي يصحبها عدم الاطمئنان وتحركها دوافع الخوف مما يجعل الفرد في حالة من عدم الاستقرار(www.tebasel.com).

ويشار الى تعاون التنشئة الاجتماعية للطفل مع البيئة لاشباع احتياجات كل مرحلة ولكن حين يحرم الطفل من اشباع هذه الاحتياجات يحدث نوعاً من الاختلال وعدم التوازن

وعدم التكيف والانطواء والعدوان والخوف ومص الاصابع وقضم الاظافر (محمد، ١٩٩٨ ، ص١٨).

وقد ارتأت الباحثة ان تكون العينة التي تستشار في هذه الظاهرة هي:

١. المعلمون لكونهم اكثر الناس معايشة للظاهرة ، كما ان الباحثة قامت مسبقاً بمقابلة عدد من المعلمات والمعلمين واستطلاع ارائهم حول مدى انتشار هذا السلوك في المدارس، فكان هناك تأييداً وتأكيداً على اهمية دراسته نظراً لوجود هذه العادة السيئة في المدارس بشكل واضح.

٢. طلبة طب الاسنان، حيث كانت العينة الثانية التي طبق عليها استبيان اسباب قضم الاظافر من طلبة كلية طب الاسنان المرحلة الخامسة، على اعتبار انهم على ابواب التخرج وان دراستهم في السنة الاخيرة هي تطبيقية ، كما ان الباحثة قامت بمقابلة مجموعة من اطباء الاسنان وطلبة المرحلة الخامسة لاستطلاع رايهم بخصوص اهمية دراسة هذه العادة السلوكية وما تسببه من اضرار صحية للجهاز الفموي والاسنان، اذ أكد اكثرهم على اهمية دراسة هذا السلوك لآثاره السلبية باعتبار ان الاظافر تمثل اجزاءً معرضة لتلوث البيئة مما قد تؤدي الى التهاب اللثة والفم.

وتتجلى اهمية البحث الحالي في الاتي:

١. ان البحث الحالي يتناول دراسة عادة سلوكية سيئة واسعة الانتشار تمثل في اغلب الاحيان حالة اضطراب او مرض.

٢. بالرغم من انتشار هذه العادة السلوكية لدى الكبار والصغار ومعاناة الكثير من عدم القدرة على الافلاع عنها الا انها مهمة ولم تحظ بالاهتمام والدراسة والتحري من قبل النفسانيين والاطباء حيث لم تعثر الباحثة على دراسة سابقة بهذا الخصوص وعدم وجود دراسة محلية نظرية مسحية او تطبيقية.

٣. ان الدراسة الحالية توفر في متناول الباحثين اداة لاستطلاع الاراء بخصوص اسباب قضم الاظافر.

٤. ان الدراسة الحالية ربما تكون محاولة علمية لجذب انتباه المختصين والنفسانيين والاطباء للاهتمام بهذا السلوك المضطرب وربما تمهد لدراسات طبية نفسية علاجية محاولة علاج المشكلة.

اهداف البحث

الهدف الرئيسي للبحث هو:

- التعرف على اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باعداد دراستين منفصلتين وضعت فيهما الاهداف الاتية:

اهداف الدراسة الاولى

١. اعداد اداة للتعرف على اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال من وجهة نظر طلبة طب الاسنان.

٢. التعرف على اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال من وجهة نظر طلبة طب الاسنان.

اهداف الدراسة الثانية

١. اعداد اداة للتعرف على اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٢. التعرف على اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٣. التعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة الاولى واستجابات عينة الدراسة الثانية التي حصلت على اعلى وزن متوي.

حدود البحث

تحدد الدراسة الاولى بطلبة كلية طب الاسنان، جامعة بغداد، المرحلة الخامسة. وتتحدد الدراسة الثانية بمعلمات ومعلمي المدارس الابتدائية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى.

تحديد المصطلحات

قضم الاظافر Nail biting

تعريف قاموس او كسفورد: هو صفة (adj) تحدث عندما يشعر الطفل انه مستثار جدا او قلق لانه لايعرف ماذا سيحدث (Hornby,2004,P.845).

يعرفه كوفمان: انه سلوك يظهر على اولئك الذين يستجيبون بشكل واضح ومزمن لبيئتهم باستجابات غير مقبولة اجتماعياً (www.tebasel.com).

ويعرفه روس: هو سلوك يظهر لدى بعض الاطفال وينحرف عن المعيار الاجتماعي بحيث ان الكبار الذين يعيشون في بيئة الطفل يستطيعون الحكم على هذا السلوك (www.tebasel.com).

تعريف الباحثة: ظاهرة سلوكية شائعة لدى الاطفال تتمثل في قيام الطفل بقرض اظافره وتشير الى اضطراب سلوكي لدى الاطفال نتيجة اسباب عدة وهو سلوك مرفوض او غير مرغوب فيه وضار بالطفل من الناحية النفسية والطبية والاجتماعية والتربوية ويقاس اجرائيا من خلال الاجابة على استبيان قضم الاظافر الذي تم اعداده في هذه الدراسة.

الاطار النظري

ان الاختلاف في تحديد اضطرابات السلوك (التي من ضمنها قضم الاظافر) واسبابها وتفسير نشوئها وطرق علاجها يرجع في الاساس الى وجود اكثر من اتجاه نظري يستند اليه

الباحثون في تعريف السلوك العادي وغير العادي. وفيما يلي عرض لبعض الاتجاهات في هذا المجال:

يشير الاتجاه البيوفيزيائي الى ان النواحي البيوفيزيائية هي السبب الاول في الاصابة بمثل هذه السلوكيات وانها هي الجوانب التي يجب التدخل فيها عند معالجة الاضطرابات النفسية، ان هذا الاتجاه يرى ان السلوك المضطرب هو سلوك مسبب عن عوامل بيوفيزيائية ترجع الى الوراثة، النواحي البيئية التي تؤثر على النمو، الحوادث والامراض خلال الولادة او في اي وقت بعدها، وينادي اصحاب هذا الاتجاه بان السلوك الذهاني هو نتيجة لعدم التوازن البيولوجي الكيمياوي الذي يؤثر على وظائف الفرد العصبية ، اما اصحاب الاتجاه الدينامي فيؤكدون ضرورة التقليل من الاهتمام بالعوامل البيولوجية المحددة وزيادة الاعتقاد بقدرة الانسان على تعلم السيطرة على دوافعه والقيام بسلوك اجتماعي، وعن طريق تعديل الدوافع الداخلية يمكن تسهيل عملية البناء والتفاعل الاجتماعي والايجابي والتكيف للبيئة (www.tebasel.com).

ان اصحاب الاتجاه الدينامي يفترضون بان الاطفال المضطربين يختلفون من حيث الدرجة وليس من حيث النوع عن الاطفال غير المضطربين، فالاضطراب ينظر اليه على انه صفة عادية ولكنها مبالغ فيها ويظهر على انه ينشأ من عدم التوازن بين نزعات واندفاعات الطفل وبين نظام الضبط لديه، وعندما يكون الضبط غير مناسب فان سلوك الطفل يصبح عدوانيا، مشتتاً وغير متنبأ به، وعندما يكون الضبط صارماً جداً فان الطفل يحاول كف سلوكه باستمرار ويكون غير قادر على التعبير عن نفسه (www.tebasel.com).

ان النظرية الدينامية، ركزت على القوى الداخلية التي تدفع الفرد للقيام بالسلوك، ويشكل عام فان دوافع او غرائز الجنس والعدوان لاقت الاهتمام الاكثر بين الباحثين (نظرية فرويد) وحديثا احتل الحب، وتحقيق الذات، والمشاركة ودوافع اخرى اهمية كبرى واعتبرت قوى تحرك السلوك (نظريتا روجرز وماسلو).

ويشير (فرويد) الى ان تطور شخصية الطفل يتم في ضوء المراحل النفس جنسية، وان الاختلافات في اشباع الدوافع في كل مرحلة سيؤدي حتما الى اختلافات في شخصيات

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

الراشدين، والصراع بين الدوافع الجنسية وانظمة المجتمع تظهر في كل مرحلة، وان الحل المناسب للصراع سيقود الطفل الى التقدم والارتقاء من المرحلة القديمة الى المرحلة التي تليها ، اما الفشل في الوصول الى الحل المناسب سيجعل الطفل مثبّثاً في المرحلة الحالية مما قد يكون سبباً في العديد من اضطرابات الشخصية والاضطرابات السلوكية، وكل من عدم الاشباع والاطعام بالاكره يؤدي الى الثبث في هذه المرحلة،ومن اعراض الثبث الفموي هي(قضم الاظافر، التدخين، المضغ المستمر للعلك واقلام الرصاص، الاكل بشراهة، والعدوان اللفظي) ([www. sigmundfreud.htm](http://www.sigmundfreud.htm)).

وقد يمثل قضم الاظافر نوع من التلذذ الجسماني الذاتي الذي لايعطي نتيجة ايجابية ويصحبه استغراق شديد في احلام اليقظة(القوسي، ١٩٨٢، ص٢٨٨). وقد يحدث قضم الاظافر كبديل لمص الاصبع وكوسيلة للارضاء او الاشباع الفموي (Leung and Robson,1990,P.690).

ويشير الاتجاه السلوكي الى ان معظم السلوك هو نتيجة لتعلم سابق لذا فهم يهتمون بمعرفة كيف ولماذا يحدث التعلم(www.tebasel.com).

ويشير(بافلوف) الى ان الكثير من استجاباتنا السلوكية تحدث نتيجة عملية تعلم بسيطة(عملية اشراطية) Conditioning تصبح من خلالها الاشياء المتنوعة في بيئتنا مترابطة في عقولنا باشياء اخرى نستجيب لها غريزيا،ولقد اصبحت هذه الفكرة غير العادية المبدأ الاساسي في علم النفس السلوكي(صالح،٢٠٠٥، ص١٠٤)(العموم واخرون،٢٠٠٥، ص٦٩). وتسمى هذه بالمنعكس الشرطي اي اذا اقترن مثير محايد بمثير غير محايد فان الكائن العضوي يستجيب للمثير المحايد كاستجابة للمثير غير المحايد(صالح،٢٠٠٥، ص١٠٣) ، كما فسر مجموعة من السلوكيين نمو الطفل على اساس(نظرية المثير والاستجابة والتحليل النفسي) من خلال التعلم والتعزيز كمبادئ توضيحية لكن تم استلهام العديد من الفرضيات من كتابات فرويد واطلق على وجهة النظر هذه اسم نظرية التعلم الاجتماعي (Baldwin,1967,P.937).

ان الاستجابات يمكن ان يتم تعلمها عن طريق ملاحظة نموذج ما، وهذا ما يسمى بالتعلم بالملاحظة **Observational Learning** الذي يحدث من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ويترك اثارا متنوعة على سلوك الانسان تتراوح بين تعلم اللغة الى تعلم كيفية الاحساس والتصرف والى تعلم اختيار الملابس او تقليد سلوك جيد اوسىء(كسلوك القضم) (العتوم وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١١٧).

ان اصحاب هذا الاتجاه ينظرون الى السلوك المنحرف او الشاذ بانه سلوك متعلم يتضمن منظومة من الاستجابات غير الفعالة في التعامل مع المشكلة او التي لها تأثيرات جانبية غير مرغوب فيها، ان توابع مثل هذه السلوكيات تتضمن عادة الفشل، الانسحاب، الذهول، الخوف، والقلق (www.tebasel.com).

يعطي دولارد وميلر (Dollard & Miller) اهمية للتعزيز في عملية التعلم فهما يشيران الى ان السلوك يتدعم او يتغير تبعا للتعزيز المستخدم (ثواب - عقاب) فالسلوك الذي ينتهي باثابة يميل الى ان يتكرر مرة اخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي اثير عليه، كما ان السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل الى ان يتوقف ويمتنع عن الحدوث (توق وعدس، ١٩٨٤، ص ١٢٣).

اما باندورا ووالتر (Bandora & Walter) فانهما على الرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز واثره في تقوية السلوك فيشيران الى ان (التعزيز) وحده لا يعتبر كافياً لتفسير كيفية حدوث بعض انماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل في ظروف لا يستطيع الفرد فيها ان يفترض ان للتعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن ان يفسر هذا السلوك، وان مبادئ التعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن ان تنطبق بنفس الدرجة على تعلم كل انواع السلوك (توق وعدس، ١٩٨٤، ص ١٢٣).

ويدخل سلوك قضم الاظافر ضمن هذا التعلم فرما يلتقط الاطفال عادة قضم الاظافر من المربية او من احد اعضاء الاسرة باعتباره نموذج (www.nailbiting.htm).

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

يقر الخبراء بانهم غير متاكدين دائماً من سبب تكوين هذه العادات (www.kidshealth.org). وهي تشير الى عادات متعلمة قد تعتبر بالنسبة للطفل آلية دفاعية لتهديئة القلق او تعبير عن دوافع مكبوتة حسب وجهة نظر التحليل النفسي وقد تتطور العادة السلوكية فتصبح تسلية للطفل الذي يشعر بالملل والضجر، فاذا راينا الطفل يقضم اظافره او يقوم باي عادات اخرى فان هذا يشير الى انه يعاني من خيرة مؤلمة او ضغوط نفسية ويحاول تخفيف الشد النفسي من خلال هذه العادة (www.nailbiting.htm).

ان قضم الاظافر والبشرة المتصلبة الميتة حولها ربما يكون منفذا او متنفساً للانفعالات المكبوتة وتخفيف الشد والتوتر لدى الافراد (www.nailbiting.htm).

وعندما يقترن سلوك القضم بالراحة النفسية التي تعقب هذا السلوك فان العلاقة تقوى وتدعم اي ان السلوك سوف يظهر ثانية وثالثة ممثلاً السلوك الاجرائي لدى سكرنر، كما ان اقتران سلوك القضم بمثير مرغوب يسبقه تجعل هذا السلوك يظهر كلما ظهر المثير الاول على وفق نظرية (بافلوف) كما ان رؤية هذا السلوك من قبل الطفل قد يدعو الى تقليده او نمذجته على وفق نظرية التعلم الاجتماعي (www.tebasel.com).

ويؤكد علماء البيئة الانسانيون على التفاعل بين الفرد وبيئته، فهم يشيرون الى ان القوى الداخلية والخارجية معا يجب ان يعترف بها على انها قوى اساسيه، وان تفاعل هذه القوى الداخلية والخارجية هو الاساس في حدوث السلوك، وان السلوك هو نتاج التفاعل بين القوى الداخلية التي تدفع الفرد وبين الظروف في الموقف، ان ميدان عالم البيئة الاساسي هو الذي يحدد الطريقة التي تفسر بها القوى الداخلية وتفاعلها مع الموقف (www.tebasel.com).

ان هذا الاتجاه ينظر الى السلوك غير السوي مثل قضم الاظافر او السلوك المنحرف على انه عدم توافق بين سلوك الفرد والبيئة. ان الطفل غير المتكيف هو طفل غير ناضج من الناحية الاجتماعية عدواني قاسي، ويلاحظ غالباً ان العوامل المسببة للاضطرابات السلوكية وسوء التكيف الاجتماعي تكون متشابهة مثل (التفكك الاسري، اللامبالاة، اهمال الطفل او تدليله)، كلها تسهم في تكوين الاضطراب السلوكي لدى الطفل، ومن الضروري تشخيص مثل

هؤلاء الاطفال في السنتين الاولى من الدراسة من اجل تصحيح سوء التكيف الاجتماعي والنفسي على اعتبار ان الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ترجع لاسباب سوء التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي في البيئة (القيسي، ٢٠٠٨، ص ٢٦٥)، وقد استعانت الباحثة بهذه الفرشة النظرية في انتقاء فقرات استبيان (اسباب قضم الاظافر) لذا سوف تعتمد هذا الاطار النظري في التفسير وتوظيف وجهة النظر الاقرب لكل سبب حيث ان كل مجموعة من الاسباب اعتمدت وجهة نظر او نظرية نفسية معينة.

اجراءات البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث تم اعداد استبيان لاسباب قضم الاظافر من وجهة نظر طلبة طب الاسنان والمعلمين كل على حدة باجراء دراستين مستقلتين وكما يأتي:

الدراسة الاولى

اولاً/مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الاولى من طلبة كلية طب الاسنان في جامعة بغداد/ المرحلة الخامسة البالغ عددهم (١٤٥) طالبا وطالبة.

ثانياً/ عينة الدراسة

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة المرحلة الخامسة\ طب الاسنان وكان عددهم (٩٤) طالبا وطالبة.

ثالثاً/ اعداد الاداة

لغرض اعداد اداة تكشف من خلالها عن اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال تم اعداد استبيان لهذا الغرض على وفق الخطوات التالية:

أ. جمع الفقرات:

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

بعد الاطلاع على نظريات ووجهات نظر فسرت هذا الاضطراب السلوكي استنبطت الباحثة مجموعة من الفقرات من خلال الاطار النظري المتبنى في الدراسة الحالية، ملحق(١).
ب. الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس، ملحق (٢)، واستبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر.
وقد حصلت كل فقرات الاستبيان على موافقة الخبراء كما في الجدول(١)، وبذلك لم تحذف ايه فقرة ، ملحق(٢).

جدول(١)

النسب المئوية لتكرارات اراء الخبراء على فقرات استبيان اسباب قضم الاظافر

النسب المئوية	الموافقون	الفقرات
١٠٠%	٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
٨٣،٣٣%	٥	٨، ١٢، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤١، ٣٥، ٤٢

ج. تطبيق الاستبيان

قامت الباحثة بتطبيق (استبيان اسباب قضم الاظافر) على عينة مكونة من(٩٤) طالبا وطالبة في المرحلة الخامسة في كلية طب الاسنان \ جامعة بغداد.

د. تصحيح الاستبيان

تم تصحيح الاستبيان على وفق اسلوب ليكرت **Likert** حيث يجيب الافراد على كل فقرة من خلال التأشير على مقياس ليكرت الرباعي المتدرج من (٤) يؤثر دائماً، (٣) يؤثر غالباً، (٢) يؤثر نادراً، (١) لا يؤثر.

هـ. الثبات

يشير الثبات بشكل مباشر الى كمية التباين المتوقعة في مجموعة القياسات المتكررة على فرد واحد (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦، ص ٧٣)، والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء القياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (Murphy, 1988, P.63)، وقد تم اعتماد اسلوب الاتساق الخارجي لاستخراج ثبات الاستبيان بطريقة اعادة الاختبار (-Test Retest).

وتشير طريقة اعادة الاختبار الى ان المشاركين يميلون الى الحصول على نفس الدرجة عند اختبارهم في اوقات مختلفة ويكون الاختبار ثابتاً اذا حصلنا على علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار مرتين (Heiman, 1999, P.260).

لذا قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة من طلبة كلية طب الاسنان /المرحلة الخامسة، مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة، ثم اعيد تطبيقه على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوماً، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فكان (٠،٨٢)، وبعد هذا الثبات جيداً من خلال اختباره باستخدام المعيار المطلق والذي هو (تربيع معامل الثبات المحسوب) وقد بلغ معامل الثبات بعد التريب (٠،٦٧) وبعد هذا الثبات جيداً اذا ما قورن بقيمة المعيار المطلق، اذ تقع هذه القيمة ما بين (٠،٥٠-٠،٧٥) وهي مرتفعة وفقاً لهذا المعيار (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٩٤).

نتائج الدراسة الاولى:

١. تم تحقيق الهدف الاول للدراسة وذلك باعداد استبيان اسباب قضم الاظافر من وجهة نظر طلبة طب الاسنان وكما تم ذكره في اجراءات البحث.

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

٢. لغرض تحقيق الهدف الثاني للدراسة تم استخراج الوزن المئوي لكل فقرة كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

الاوزان المئوية لفقرات استبيان قضم الاظافر لعينة طلبة طب الاسنان

ت	الفقرة	الوزن المئوي
١	معاناة من حاجة داخل الطفل	٩١,٢%
٢	الشعور بالذنب	٨٦,٩%
٣	القلق النفسي	٨٥,٩%
٤	سماع الطفل انفجارات قوية	٨٣,٨%
٥	الشعور بالخجل	٨٠,٩%
٦	فقدان احد الوالدين بسبب الموت او الطلاق	٧٨,٩%
٧	ولادة طفل اخر في العائلة	٧٨,٧%
٨	معاقبة النفس لاختفاء ارتكبتها الطفل	٧٧,٤%
٩	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل اصدقاءه	٧٦,١%
١٠	عدم تلبية الطفل لمضار هذا السلوك	٧٥,٣%
١١	فقدان الامان	٧٥%
١٢	مشاكل البيت	٧٥%
١٣	الشعور بالوحدة نتيجة غياب الام ساعات طويلة	٧٤,٧٥%
١٤	اوقات الامتحان تدعو الى قضم الاظافر	٧٤,٥%
١٥	عدم الانسجام مع الاخوة والاخوات	٧٣,٤%
١٦	مرض احد الوالدين	٧٣,٤%
١٧	عدم الرضا عن النفس	٧٢,٣%

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

الوزن المئوي	الفقرة	ت
٦٩,١%	التنافر بين الطفل واصدقائه في المدرسة	١٨
٦٨,٩%	جذب انتباه الاخرين	١٩
٦٨,٦%	تقليد الطفل للاخرين	٢٠
٦٨,١%	تويخ الطفل باستمرار	٢١
٦٧,٣%	خمول الطفل وعدم النشاط والفاعلية	٢٢
٦٧,٣%	عدم تشجيع الطفل من قبل الوالدين عند قيامه بسلوك جيد	٢٣
٦٧%	عادة مصاحبة للقراءة والاستلقاء	٢٤
٦٤,٦%	التنفيس عن التوتر والانفعالات	٢٥
٦٤,٦%	البيئة تعلم الطفل هذه العادة	٢٦
٦٣,٦%	الانبساط والراحة	٢٧
٦٣,٣%	مشاهدة الطفل لفلم رعب	٢٨
٦٣,٣%	عدم العناية باظافر الطفل	٢٩
٦٢,٨%	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل الوالدين	٣٠
٦٢,٥%	اهمال الطفل من قبل الاخرين	٣١
٦١,٢%	قلق الوالدين على الطفل	٣٢
٥٩,٨%	الشدة في التعامل مع سلوك القضم	٣٣
٥٦,٩%	الضجر والملل الذي يعانية الطفل	٣٤
٥٦,٦%	اصابة الطفل باضطراب الوسواس	٣٥
٥٦,٤%	الافراط في العناية بالطفل	٣٦

ت	الفقرة	الوزن المئوي
٣٧	رد فعل للضغط النفسية	٥٦,١%
٣٨	الراحة النفسية التي يشعر بها اثناء القم	٥٦%
٣٩	التلقائية والشهود الذهني	٥٥,٩%
٤٠	الوراثة سبب اساسي في قضم الاظافر	٥٥,١%
٤١	حمول الطفل وعدم النشاط والفاعلية	٥٢,٤%
٤٢	السخرية والاستهزاء بسلوك الطفل	٤٤,٩%

الدراسة الثانية

اولاً/مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الثانية من معلمين ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد- الرصافة الاولى البالغ عددهم (٩٩٨٥) بواقع (١٣١٦) من الذكور و(٨٦٦٩) من الاناث.

ثانياً/عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الثانية بطريقة عشوائية عنقودية وكان عددهم (١٠٩) معلما ومعلمة، كما في الجدول (٣).

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

جدول (٣)

عينة الدراسة

الاناث	الذكور	اسم المدرسة	الاناث	الذكور	اسم المدرسة
١٦	٣	مدرسة الايمان الابتدائية	١٥	٢	مدرسة حلب الابتدائية
١٥	٢	مدرسة الامجاد الابتدائية	١٥	٥	مدرسة الزوراء الابتدائية
١٥	٣	مدرسة الروابي الابتدائية	١٧	١	مدرسة السعادة الابتدائية

ثالثاً/ اعداد الاداة

– جمع الفقرات واستخراج صدقها

تم استخدام استبيان (اسباب قضم الاظافر) الذي اعدته الباحثة كما تم ذكره في الدراسة الاولى الذي استخرج صدقه الظاهري وثباته .

– تطبيق الاستبيان:

قامت الباحثة بتطبيق استبيان (اسباب قضم الاظافر) على عينة من المعلمين والمعلمات مكونة من (١٠٩) معلماً ومعلمة في مدارس بغداد، الرصافة الثانية.

– الثبات

اما ثبات الاستبيان في الدراسة الثانية فقد اعتمد اسلوب الاتساق الخارجي لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار على عينة (المعلمين والمعلمات)، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة مؤلفة من (٤٠) معلماً ومعلمة، ثم اعيد التطبيق على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوماً، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني فكان (٠,٧٩)، ويعد هذا الثبات جيداً من خلال اختباره باستخدام المعيار المطلق والذي هو (تربيع معامل الثبات المحسوب)، وقد بلغ معامل الثبات بعد التربيع (٠,٦٢) ويعد هذا

الثبات جيداً اذا ما قورن بقيمة المعيار المطلق، اذ تقع هذه القيمة ما بين (٠,٥٠-٠,٧٥) وهي مرتفعة وفقاً لهذا المعيار.

نتائج الدراسة الثانية:

١. تم تحقيق الهدف الاول للدراسة وذلك باعداد استبيان قضم الاظافر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وكما تم ذكره في اجراءات البحث.
٢. لغرض تحقيق الهدف الثاني للدراسة تم استخراج الوزن المئوي لكل فقرة كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

الاوزان المئوية ل فقرات استبيان قضم الاظافر لعينة المعلمات والمعلمين

ت	الفقرة	الوزن المئوي
١	رد فعل للضغوط النفسية	٩٣,٤%
٢	القلق النفسي	٨٤,٩%
٣	التنفيس عن التوتر والانفعال	٨٣,٥%
٤	الضجر والملل الذي يعانىة الطفل	٧٥,٢%
٥	الراحة النفسية التي يشعر بها اثناء القضم	٧٣,٢%
٦	مشاكل البيت	٧٣,٢%
٧	فقدان الامان	٧٢%
٨	توبيخ الطفل باستمرار	٧١,٨%
٩	اوقات الامتحان تدعو الى قضم الاظافر	٧١%
١٠	التلقائية والشروود الذهني	٧٠,٤%
١١	فقدان احد الوالدين بسبب الموت او الطلاق	٧٠,٤%

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

الوزن المئوي	الفقرة	ت
٧٠,٢%	عدم تنبية الطفل لمضار هذا السلوك	١٢
٦٩,٩%	الشعور بالخجل	١٣
٦٩,٣%	الشدة في التعامل مع سلوك القضم	١٤
٦٩,٣%	ولادة طفل اخر في العائلة	١٥
٦٩,٣%	الشعور بالوحدة نتيجة غياب الام ساعات طويلة	١٦
٦٩%	الشعور بالذنب	١٧
٦٨,٦%	تقيلد الطفل للاخرين	١٨
٦٧,٢%	السخرية والاستهزاء بسلوك الطفل	١٩
٦٧,٢%	اصابة الطفل باضطراب الواسواس	٢٠
٦٦,٩%	معاونة من حاجة داخل الطفل	٢١
٦٦,٣%	عدم العناية باظافر الطفل	٢٢
٦٥,٦%	سماع الطفل انفجارات قوية	٢٣
٦٥,٦%	القطام المبكر	٢٤
٦٤,٩%	عادة مصاحبة لمشاهدة التلفاز او القراءة او الاستلقاء	٢٥
٦٣,٥%	عدم الرضا عن النفس	٢٦
٦٣,٥%	التنافر بين الطفل واصدقاءه في المدرسة	٢٧
٦٣,٣%	مشاهدة الطفل لفلم رعب	٢٨
٦٣,١%	عدم الانسجام مع الاخوة والاحوات	٢٩
٦٢,٤%	قلق الوالدين على الطفل	٣٠

ت	الفقرة	الوزن المئوي
٣١	البيئة تعلم الطفل هذه العادة	٦٢,٢%
٣٢	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل اصدقائه	٦١,٩%
٣٣	عدم تشجيع الطفل من قبل الوالدين عند قيامه بسلوك جيد	٦١,٩%
٣٤	مرض احد الوالدين	٦١,٧%
٣٥	اهمال الطفل من قبل الاخرين	٦٠,٦%
٣٦	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل الوالدين	٦٠,٦%
٣٧	خمول الطفل وعدم النشاط والفاعلية	٦٠,٣%
٣٨	معاقبة النفس لاختفاء ارتكبتها	٥٨,٣%
٣٩	لجذب انتباه الاخرين	٥٧,٦%
٤٠	الوراثة سبب اساسي في قضم الاظافر	٥٦,٢%
٤١	الانبساط والراحة	٥٦,٢%
٤٢	الافراط في العناية بالطفل	٥٥,٧%

تفسير النتائج

فسرت الباحثة الخمسة فقرات الاولى التي حصلت على اوزان عالية وخمسة فقرات الاخيرة التي حصلت على اقل الاوزان من وجهة نظر طلبة طب الاسنان اولاً في ضوء الاطار النظري للدراسة.

كانت الفقرة التي حصلت على اعلى وزن مئوي ٩١,٢% هي (معاناة من حاجة داخل الطفل)، وهي تفسر او تشير الى نقص معين يعاني منه الطفل ولا يستطيع التعبير عنه او لا يعيه فتظهر الحاجة بشكل سلوكي في عادة قضم الاظافر، وقد تكون هذه الحاجة فقدان الحب

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

والعطف من الوالدين بسبب الوفاة او الانفصال او اهمال الاهتمام عاطفيا بالطفل لاسباب عديدة، وقد تكون هذه الحاجة مادية كأن ينقص الطفل احتياجات اولية كالطعام والشراب او افتقاره لوسائل اللعب والتسلية. حيث تشير النظرية الدينامية الى اهمية القوى الداخلية (وبضمنها الحاجات التي يستشعرها الفرد) والتي تدفع الى القيام بسلوك معين. كما يشير (روجرز وماسلو) الى ان الحب من القوى المحركة للسلوك، وفقدانه قد يؤدي الى اضطرابات لدى الافراد. ان الصراع بين حاجات الطفل والمجتمع يظهر في كل مرحلة حسب راي فرويد وان حل الصراع يؤدي الى الارتقاء من مرحلة الى اخرى والفشل في الوصول الى حل يجعل الطفل مثبأ في المرحلة التي هو فيها مما يسبب الاضطرابات الشخصية والسلوكية.

الفقرة الثانية (الشعور بالذنب) فقد حصلت على وزن مئوي ٩،٨٦% اي ان شعور الطفل بالذنب يدفعه الى قضم اظافره، ان الشعور بالذنب لدى الطفل ينجم عن قيام الطفل بسلوكيات وافعال يعرف انها خاطئة او مرفوضة من قبل الاهل والمدرسة والمجتمع كأن يسرق او يغش او يدخن او يقوم باي سلوك لا يرضاه والديه مما يجعله يعاني من الشعور بالذنب ويؤدي بالتالي الى اضطرابات سلوكية منها قضم الاظافر. ان قضم الاظافر حسب راي مدرسة التحليل النفسي يشير الى ان الطفل يعاني من خبره مؤلمة يحاول كبتها او ضغط نفسي فيحاول تخفيف الشد النفسي من خلال هذه العادة.

اما فقرة (القلق النفسي) فقد احتلت المرتبة الثالثة من وجهة نظر اطباء الاسنان حيث كان الوزن المئوي للفقرة (٩،٨٥%). فالطفل مثل الكبار يشعر بالقلق والتوتر وهو غير قادر على التنفيس مثل الكبار حين يدخنون او يرفعون اصواتهم او يتحركون بسرعة للتنفيس عن القلق، وحيانا يعجز الوالدان عن ازالة هذا القلق وامتصاصه من اساسه، لذا يحاول الاطفال التخفيف من هذا القلق بطرق يعتقدون انها مقبولة اجتماعياً تظهر بشكل سلوكيات مثل اضطرابات الكلام والعدوانية واحلام اليقظة وقضم الاظافر، ويستشعر الاطفال القلق والخوف لامور اخرى منها الخوف من وفاة احد الوالدين او القلق بخصوص انفصالهما او الخلاف بينهما والقلق من المدرسة والمدير والمعلم واسباب عديدة اخرى تقلق الطفل. ويشير قضم

الاطافر من وجهة نظر التعلم الاجتماعي الى عادات متعلمة قد تعتبر بالنسبة للطفل آلية دفاعية لتهدئته القلق والشد والتوتر.

اما فقرة (سماع الطفل انفجارات مدوية) فقد احتلت المرتبة الرابعة من وجهة نظر طلبة طب الاسنان حيث ان الظروف غير الاعتيادية التي مر بها القطر جعلت الاطفال يتعرضون لخبرات مؤلمة لم تمر بخبرتهم سابقا وهي عادة تكون (اي الانفجارات) فجائية ومذهلة . ان تعرض الاطفال لسماع اصوات العبوات الناسفة وانفجارات صوتية ومفخحات يؤدي الى اعراض مرضية كثيرة واضطرابات نفسية وسلوكية(ومنها قضم الاظافر) .

واحتلت فقرة(الشعور بالخجل) المرتبة الخامسة في اسباب قضم الاظافر من وجهة نظر طلبة طب الاسنان حيث كان وزنها المئوي(٨٣،٨%) ويشير علماء النفس الى ان سلوك قضم الاظافر يمكن ارجاعه الى الحياء والشعور بالخجل في مرحلة الطفولة والمراهقة فتصبح عادة تنفيسية مرافقة له كلما شعر بالخجل وقد تستمر معه حتى الكبر.

اما الاسباب التي حصلت على وزن مئوي قليل نتطرق الى الخمسة الاخيرة، اذ تشير الفقرة(٣٨) الى (الراحة النفسية) التي يشعر بها اثناء القضم والتي حصلت على وزن مئوي(٥٦%) اذ ان التعود على هذه العادة السلوكية يدفع الطفل الى الالتجاء اليها كلما شعر بالضيق والتوتر والضجر اذ يصاحب هذا السلوك شعوراً بالراحة النفسية واشباعاً للدوافع الانفعالية وتنفساً عن ما يشعر به من ضيق مما يدفعه الى تكرار هذه الممارسة واللجوء اليها كلما شعر بنفس المشاعر. وقد يقترن سلوك القضم بالراحة النفسية المصاحبة له فيتكرر السلوك وفقاً لنظرية بافلوف، وعندما يظهر سلوك القضم وتعقبه الراحة النفسية التي تعقب هذا السلوك فان العلاقة تقوى وتدعم اي ان السلوك سوف يظهر ثانية وثالثة ممثلاً السلوك الاجرائي لدى(سكنر).

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

والسبب الثاني من الاسباب التي حصلت على اوطأ الاوزان المثوية هو (التلقائية والشروود الذهني) الذي حصل على وزن مثوي مقداره (٩،٥٥٥%) وهو لايشير الى خلل معين في مكان ما يدعو الى سلوك القضم وانما تلقائية الاطفال وعفويتهم او لربما تقليد منهم اللاشعوري لهذا السلوك والشروود الذهني احيانا اذ ان هناك العديد من الامور التي يفكر فيها الطفل ويبحث لها عن اسباب ومعانٍ تجعله احيانا شارد الذهن. ان قضم الاظافر نمط من السلوك الانسحابي الذي يبعد الطفل عن مواجهة الواقع ويساعده على الاستغراق في احلام اليقظة والشروود الذهني، ان سلوك القضم قد يكون اراديا(قهريا او اندفاعيا) او يكون تلقائيا دون وعي وتركيز مباشر على السلوك.

اما عن (الوراثة سبب اساسي في قضم الاظافر) اذ يشير الاتجاه البيوفيزيائي الى ان السلوكيات المضطربة هي غالبا تنتج عن عوامل بيوفيزيائية ترجع الى الوراثة والنواحي البيئية التي تؤثر على النمو.

والسبب الرابع(خمول الطفل وعدم النشاط والفاعلية) فقد حصل على وزن مثوي مقداره ٤،٥٥٢%. ان الظروف التي يعاني منها الطفل والعائلة على حد سواء والضجر والملل والرتابة قد تؤدي الى اللجوء الى عادات سيئة منها قضم الاظافر لمكافحة الخمول وعدم النشاط.

والسبب الاخير الذي حصل على اقل وزن مثوي(٩،٤٤%) هو(السخرية والاستهزاء بسلوك الطفل) على الرغم من ان هذا السبب حصل على اقل وزن مثوي من وجهة نظر طلبة طب الاسنان الا انه احد اسباب ا لمشكلة اذ ان السخرية والاستهزاء بسلوك القضم الذي يمارسه الاطفال يدفعهم الى العناد والتمسك بهذا السلوك واعادته وتكراره باستمرار، ان تعامل الوالدين مع الطفل يلعب دورا مهما في اطفاء هذا السلوك او استمراره فحين يعاقب الطفل بشدة مع سخرية تكون ردة فعله عنيفة تجاه سلوكه(القضم) كالغضب والصراخ، فان هذا قد يثبت هذه العادة او يؤدي به الى الانسحاب لمتابعة سلوكه.

اما بالنسبة للعينة الثانية(عينة المعلمات) فقد اختلف تسلسل اسباب قضم الاظافر لديهم عما هو عليه من وجهة نظر طلبة طب الاسنان، ونتطرق الى تفسير الخمسة اسباب الاولى التي حصلت على اعلى الاوزان ، فالسبب الاول هو ان سلوك قضم الاظافر(رد فعل للضغوط النفسية) حصل على وزن منوي مقداره(٤،٩٣%) وهو سبب جوهري ومهم اذ يتعرض الاطفال بين فتره واخرى الى ضغوط نفسية بسبب بعض الاحداث التي يسمعون عنها وضغوط الحياة الاجتماعية والدراسية كلها تشترك في احداث اضطرابات وظيفية لدى بعض الاطفال مثل قضم الاظافر .

احتمل سبب(القلق النفسي) التسلسل الثاني من وجهة نظر المعلمين في حين كان السبب الثالث من وجهه نظر اطباء الاسنان، وقد كان الوزن المنوي(٩،٨٤%) اي ان العينتين اتفقتا على اهمية هذا السبب في احداث اضطرابات سلوكية لدى الاطفال كما اشير سابقاً.

السبب الثالث من وجهة نظر المعلمين (التنفيس عن التوتر والانفعال) والذي احتمل وزناً منوياً مقداره(٥،٨٣%) ان قضم الاظافر يعد بالنسبة للطفل سلوكيات او عادات متعلمة وهي آلية دفاعية للتهديئة والتنفيس عن الانفعال والازعاج او تعبير عن دوافع مكبوته تحدث توتراً لدى الاطفال حسب راي التحليل النفسي.

السبب الرابع هو(الضجر والملل الذي يعانيه الطفل) حصلت هذه الفقرة على وزن منوي مقداره(٢،٧٥%) . ان الضجر والملل قد يقود الطفل احيانا الى سلوكيات مختلفة ، او انها تعبير عن دوافع مكبوته حسب وجهة نظر التحليل النفسي ولكن قد تتطور هذه العادة السلوكية فتصبح تسلية للطفل الذي يشعر بالملل والضجر .

اما السبب الرابع فيتمثل بفقرة(الراحة النفسية التي يشعر بها اثناء القضم) التي حصلت على وزن منوي مقداره(٢،٧٣%) وكانت هذه الفقرة قد حصلت على تسلسل ضمن الفقرات الاخيرة من وجهة نظر طلبة طب الاسنان بينما احتلت من وجهة نظر المعلمات تسلسل خامس .

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

اما الاسباب التي احتلت المراتب الاخيرة من وجهة نظر المعلمين نذكر منها الخمسة اسباب الاخيرة حيث كانت الفقرة الاولى منها: (معاينة النفس لاطفائها ارتكبتها) اذ كان وزنها المئوي (٥٨,٣%) ورغم ان الوزن المئوي لهذه الفقرة قليل الا انه يمثل سبباً مهماً حيث نلاحظ غالباً على الاطفال ما يشير الى انهم يعاقبون انفسهم عندما يشعرون بانهم سلكوا سلوكاً غير مرغوب به او محرم او ممنوع من قبل الاهل والمدرسة والاصدقاء كذلك يشعرون بخوف من عقاب الله فيحاولون معاينة انفسهم عند الخطأ فكانوا يمتنعون عن الاكل او ينسحبون ويعزلون انفسهم عن الاخرين او يقطعون شعرهم او يقضمون اظافرهم وغيرها من السلوكيات التي يشعرون انها تكفر عن اخطائهم ان سلوك القضم احيانا لايشير الى حالة قلق وتوتر وانما قد يكون شكل من اشكال ابداء الذات رغم انهم حين يقضمون اظافرهم لا يؤذون انفسهم الا ان هذا السلوك بحد ذاته هو رد فعل لشيء غير مريح يشعر به الطفل.

السبب الثاني هو (لجذب انتباه الاخرين) حصلت على وزن مئوي مقداره (٥٧,٦%)، ان الاطفال عادة يرغبون ان يحتلوا اهتمام الاخرين كله وخاصة اهتمام الوالدين والمعلمة والاشخاص المرغوبين في حياتهم، وبما ان سلوك القضم يثير عادة انتباه الاخرين وتعليقاتهم ونصائحهم وتوجيهاتهم فهذا يثير فرح الطفل ويوصله الى تحقيق هدفه. ان الاقتناع بين سلوك القضم وجذب الانتباه يعزز لدى الطفل تكرار السلوك حسب نظرية (بافلوف). كما ان الطفل حين يقدم سلوك القضم فيتبعه انتباه الاخرين سوف يكرر هذا السلوك للوصول الى هذا الانتباه وفق نظرية (سكنر).

السبب الثالث من الاسباب التي حصلت على اوزان مئوية منخفضة هو (الوراثة سبب اساسي في قضم الاظافر). فقد احتل هذا السبب لدى عينة المعلمين ايضا التسلسل الثالث ضمن الاسباب التي حصلت على اوزان مئوية منخفضة. وقد حصل هذا السبب (من وجهة نظر طلبة طب الاسنان) وزنا مئوي مقداراً (٥٦,٢%) وتؤيد النظرية البيوفيزيائية وجهة النظر هذه حين تشير الى ان السلوك المضطرب هو سلوك مسبب عن عوامل بايوفيزيائية ترجع الى الوراثة وكما ذكر سابقاً.

السبب الرابع هو (الانبساط والراحة) حصل على وزن مئوي مقداره (٥٦,٢%)، ويشار الى ان سلوك القضم لدى الاطفال قد يكون تلقائيا لا اردايا يحدث عندما يكون تركيز الطفل موجهها الى نشاط اخر اثناء القضم، اي ان هناك من يقضم وهو منبسط ومرتاح دون الانتباه الى السلوك بفعل الاقتران الشرطي الذي يحدث بين الراحة والقضم وهناك من يقضم حين يكتئب.

والسبب الاخير في قضم الاظافر من وجهة نظر المعلمين هو (الافراط في العناية بالطفل) الذي حصل على وزن مئوي مقداره (٥٥,٧%)، حيث يشير المربون والتربويون الى ان الحماية الزائدة والرعاية المفرطة للطفل تؤدي الى نتائج سيئة تظهر في سلوك الطفل وتصرفاته. ان فرط الاهتمام هذا يمكن ان ينبه الطفل الى بعض العادات السيئة من ضمنها قضم الاظافر. ان الطفل يتعلم على وفق نظرية (بافلوف) ان يكرر قضم اظافره لان القضم يرتبط بالرعاية والاهتمام الزائد وتحقيق الرغبات. وحين يتعود على هذا السلوك فانه سيظهره باستمرار للحصول على ما يريد على وفق نظرية (سكنر).

٣. لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الاولى واستجابات عينة الدراسة الثانية على الفقرات التي حصلت على اعلى الاوزان استخدم مربع كاي لحساب الفروق بين العينتين على الفقرات التي حصلت على اعلى وزن مئوي (من وجهة نظر طلبة طب الاسنان) كما في الجدول (٥).

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

الجدول (٥)

قيم مربع كاي لحساب الفروق بين عيني الدراستين على الفقرات الخمس التي حصلت على اعلى الاوزان

ت	تسلسل الفقرة في الاستبيان	الفقرات	كلية طب الاسنان		المعلمين والمعلمات		قيمة كا ^٢ المحسوبة	دالتها
			الوزن المئوي	ترتيب الفقرة	الوزن المئوي	ترتيب الفقرة		
١	٢٦	معاناة من حاجة داخل الطفل	%٩١,٢	١	%٦٦,٩	٢١	٤٠,٩٨	دالة عند ٠,٠٠١
٢	٨	الشعور بالذنب	%٨٦,٩	٢	%٦٩	١٧	١٩,٠٢	دالة عند ٠,٠٠١
٣	٥	القلق النفسي	%٨٥,٩	٣	%٨٤,٩	٢	٣,٢٦	غير دالة
٤	١١	سماع الطفل انفجارات قوية	%٨٣,٨	٤	%٦٥,٦	٢٣	١٨,٠٨	دالة عند ٠,٠٠١
٥	٢٧	الشعور بالخجل	%٨٠,٩	٥	%٦٩,٩	١٣	٨,٨٨	دالة عند ٠,٠٥

ان الاسباب التي حصلت على اوزان مئوية عالية وتسلسل متقدم من وجهة نظر طلبة طب الاسنان اختلفت مع تسلسل الاسباب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وكانت كا^٢ دالة اي هناك فروق بين راي المعلمات والمعلمين وراي طلبة طب الاسنان، عدا سبب (القلق النفسي) الذي احتل المرتبة الثالثة من وجهة نظر طلبة طب الاسنان والمرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمات والمعلمين، لذا كانت قيمة كا^٢ غير دالة لاهمية السبب وتأثيره على الاطفال من وجهة نظر العينتين على حد سواء.

التوصيات

- استنادا الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:-
١. قيام مراكز الارشاد والتوجيه في الجامعة باعداد برامج تلفزيونية(من قبل اساتذه نفسانيين) موجهة الى الالباء والامهات حول طريقة معالجة هذه السلوكيات من خلال قواعد الثواب والعقاب وكيفية محو السلوك وتشكيله من جديد على وفق تطبيقات جداول(سكنر) التعزيزية.
 ٢. حث الاهالي من خلال وسائل الاعلام على التعامل مع السلوكيات المضطربة للاطفال باسلوب تربوي هادئ وموجه والابتعاد عن العقوبة .
 ٣. تضمين برامج اعداد المعلمين والمعلمات اساليب تربوية حديثة للتعامل مع الاضطرابات السلوكية الوظيفية لدى الاطفال داخل الصف.
 ٤. ضرورة اهتمام وزارة التربية بتوفير اوجه النشاط والهوايات والالعاب للاطفال في المدرسة واعطاءهم فرصة للتعبير عن ميولهم ومواهبهم والتنفيس عن انفعالاتهم، كذلك تأمين الراحة والاطمئنان لديهم في مدارسهم لتعويضهم احيانا عما فقدوه في المنزل.

المقترحات

١. اعداد دراسة عن اسباب قضم الاظافر من وجهة نظر اطباء النفسانيين.
٢. اجراء دراسة عن اسباب قضم الاظافر لدى الراشدين.

المصادر

١. ابو هندي، وائل(٢٠٠٦):اضطراب قضم الاظافر بالاسنان [www.MaGa on .Nin.com](http://www.MaGa.on.Nin.com)
٢. البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد:مطبعة الجامعة المستنصرية.
٣. توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن(١٩٨٤):اساسيات علم النفس التربوي، نيويورك:مطبعة جون وايلي واولاده.
٤. ثوراندريك، روبرت وهجين، اليزالبيث(١٩٨٦):القياس والتقويم في علم النفس والتربية، الاردن:مركز الكتاب الاردني.
٥. صالح، قاسم حسين(٢٠٠٥):علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، الطبعة الاولى، اربيل:مطبعة جامعة صلاح الدين.
٦. العتوم، عدنان يوسف واخرون(٢٠٠٥):علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق) الطبعة الاولى،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٧. القوصي، عبد العزيز(١٩٨٢):أسس الصحة النفسية، الطبعة الرابعة، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.
٨. القيسي، رؤوف محمود(٢٠٠٨):علم النفس التربوي، عمان:دار دجلة للطباعة.
٩. محمد، احمد زكي(١٩٩٨):مفهوم الغيرة عند الطفل،مجلة النفس المطمئنة، السنة الثالثة عشر، العدد(٥٦)، أكتوبر ١٩٩٨.
١٠. مروان، ناجي(٢٠٠٦):قضم الاظافر www.htm قضم الاظافر - المجالس.

11. Baldwin, A.L. (1967):Theories of child development, New york, John Wiley & Sons Inc.
12. Heiman,G.W. (1999):Research methods in psychology, USA, Boston: Houghton Mifflin company.

13. Heins, M.(2007): Nail biting on www. Parent kid dright. com
14. Hornby, A.S. (2004): Oxford advanced learner s dictionary, Oxford University press.
15. Leung, W.M. and Robson, L.M.(1990): Nailbiting (review article) clinical peditrics, V29 N.12(1990). onwww. stophitnails. Com
16. Murphy, R.(1988): Psychological testing principles and application, New York: Allinter national Inc.
http:// vb.arabsgate.com
www.indiaparenting.com
www. Kidshealth.org
www. Nailbiting. htm
www. Nailbiting-Wikipedia.com
www.najamia.com
www. Parents.berkely.edu
www.Sharpman.com
www.Sigmundfreud.htm
www.tebasel.com

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

الملاحق

ملحق (١)

استبيان آراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات استبيان قضم الاظافر
(استمارة صدق المحكمين)

الجامعة المستنصرية

كلية الاداب

قسم علم النفس

الاستاذ.....المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة (اسباب قضم الاظافر لدى الاطفال). ونظرا لما تتمتعون به من خبرة وعلمية نرجوا ابداء الراي في مدى صلاحية الفقرات بوضع اشارة (√) تحت حقل كلمة سالحة او غير سالحة كما نرجوا كتابة ملاحظاتكم في حقل التعديل ان امكن علما ان البدائل لكل فقرة هي (يؤثر دائما، غالبا، نادرا، لا يؤثر).

يعرف قضم الاظافر بانه ظاهرة سلوكية شائعة لدى الاطفال تتمثل في قيام الطفل بقرض اظافره وتشير الى اضطراب سلوكي لدى الاطفال نتيجة اسباب عدة وهو سلوك مرفوض او غير مرغوب فيه وضار بالطفل من الناحية النفسية والطبية والاجتماعية والتربوية.

ت	الفقرات	سالحة	غير سالحة	التعديل
١	تقليد الطفل للآخرين.			
٢	البيئة تعلم الطفل هذه العادة.			
٣	الوراثة سبب اساسي في قضم الاظافر.			
٤	رد فعل للضغوط النفسية.			
٥	القلق النفسي.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٦	التفيس عن التوتر والانفعال.			
٧	الراحة النفسية التي يشعر بها اثناء القضم.			
٨	الشعور بالذنب.			
٩	فقدان الامان.			
١٠	مشاهدة الطفل لفلم رعب.			
١١	سماع الطفل انفجارات قوية.			
١٢	اوقات الامتحان تدعو الى قضم الاظافر.			
١٣	جذب انتباه الاخرين.			
١٤	اهمال الطفل من قبل الاخرين.			
١٥	الافراط في العناية بالطفل.			
١٦	قلق الوالدين على الطفل.			
١٧	الفطام المبكر.			
١٨	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل اصدقائه			
١٩	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل الوالدين			
٢٠	الشعور بالوحدة نتيجة غياب الام ساعات طويلة			
٢١	الضجر والملل الذي يعانیه الطفل.			

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٢٢	خمول الطفل وعدم النشاط والفاعلية.			
٢٣	مشاكل البيت.			
٢٤	عدم الرضا عن النفس.			
٢٥	معاقبة النفس لاختطأ ارتكبها الطفل.			
٢٦	معاناة من حاجة داخل الطفل.			
٢٧	الشعور بالخجل.			
٢٨	عدم الانسجام مع الاخوة والاحوات.			
٢٩	التنافر بين الطفل واصدقائه في المدرسة.			
٣٠	عدم العناية باظافر الطفل.			
٣١	توبيخ الطفل باستمرار.			
٣٢	السخرية والاستهزاء بسلوك الطفل.			
٣٣	الشدة في التعامل مع سلوك القضم.			
٣٤	اصابة الطفل باضطراب الوسواس.			
٣٥	التلقائية والشروذ الذهني.			
٣٦	عادة مصاحبة لمشاهدة التلفاز او القراءة او الاستلقاء.			
٣٧	الانبساط والراحة.			
٣٨	عدم تشجيع الطفل من قبل الوالدين عند قيامه بسلوك جيد.			
٣٩	فقدان احد الوالدين بسبب الموت او			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
	الطلاق.			
٤٠	ولادة طفل اخر في العائلة.			
٤١	مرض احد الوالدين.			
٤٢	عدم تنبية الطفل لمضار هذا السلوك.			

ملحق (٢)

اسماء السادة الخبراء

- الاستاذ المساعد الدكتور احسان عليوي الدليمي/قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية ابن الهيثم /جامعة بغداد .
- الاستاذ المساعد الدكتور علاء الدين جميل/قسم علم النفس/كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية.
- الاستاذ المساعد الدكتور ناجي محمود النواب/قسم العلوم التربوية والنفسية/ تربية ابن الهيثم/ جامعة بغداد.
- الاستاذ المساعد الدكتور نجم عبدالله/قسم علم النفس/كلية الاداب/الجامعة المستنصرية.
- م . الدكتورة ابتسام لعبي شريجي/ قسم عم النفس/كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية.
- م . الدكتورة مريم خلف مطرود/قسم علم النفس/كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية.

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

ملحق (٣)

استبيان اسباب قضم الاظافر

بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية الاداب

قسم علم النفس

عزيزي.....المحترم

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل(اسباب قضم الاظافر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) ولما نتوسمه بكم من علمية نرجو قراءة كل فقرة من الفقرات والتأشير عليها بوضع اشارة () تحت البديل الذي يمثل رأيك، علما ان المعلومات هي لاغراض البحث العلمي، ون هدف البحث سيتحقق بقدر تعاونك معنا، ولا داعي لذكر اسمك...

الجنس

العمر.....

شاكربين تعاونكم معنا

الباحثة

ت	الفقرات	يؤثر دائماً	يؤثر غالباً	يؤثر نادراً	لا يؤثر
١	تقليد الطفل للآخرين.				
٢	البيئة تعلم الطفل هذه العادة.				
٣	الوراثة سبب اساسي في قضم الاظافر				
٤	رد فعل للضغوط النفسية.				
٥	القلق النفسي.				
٦	التنفيس عن التوتر والانفعال.				
٧	الراحة النفسية التي يشعر بها اثناء القضم.				
٨	الشعور بالذنب.				
٩	فقدان الامان.				
١٠	مشاهدة الطفل لفلم رعب.				
١١	سماع الطفل انفجارات قوية.				
١٢	اوقات الامتحان تدعو الى قضم الاظافر.				
١٣	جذب انتباه الاخرين.				
١٤	اهمال الطفل من قبل الاخرين.				
١٥	الافراط في العناية بالطفل.				
١٦	قلق الوالدين على الطفل.				
١٧	القطام المبكر.				
١٨	شعور الطفل بانسه غير مرغوب من قبل				

أسباب قضم الاظافر لدى الاطفال

أ. م. معين عبد باقر

ت	الفقرات	يؤثر دائماً	يؤثر غالباً	يؤثر نادراً	لا يؤثر
	اصدقائه.				
١٩	شعور الطفل بانه غير مرغوب من قبل الوالدين.				
٢٠	الشعور بالوحدة نتيجة غياب الام ساعات طويلة.				
٢١	الضجر والملل الذي يعانية الطفل.				
٢٢	خمول الطفل وعدم النشاط والفاعلية.				
٢٣	مشاكل البيت.				
٢٤	عدم الرضا عن النفس.				
٢٥	معاقبة النفس لاختاء ارتكبها الطفل.				
٢٦	معاناة من حاجة داخل الطفل.				
٢٧	الشعور بالخجل.				
٢٨	عدم الانسجام مع الاخوة والاخوات.				
٢٩	التنافر بين الطفل واصدقائه في المدرسة.				
٣٠	عدم العناية باظافر الطفل.				
٣١	توبيخ الطفل باستمرار.				
٣٢	السخرية والاستهزاء بسلوك الطفل.				
٣٣	الشدة ف التعامل مع سلوك القضم.				
٣٤	اصابة الطفل باضطراب الوسواس.				

ت	الفقرات	يؤثر دائماً	يؤثر غالباً	يؤثر نادراً	لا يؤثر
٣٥	التلقائية والشروود الذهني.				
٣٦	عادة مصاحبة لمشاهدة التلفاز او القراءة او الاستلقاء.				
٣٧	الانبساط والراحة.				
٣٨	عدم تشجيع الطفل من قبل الوالدين عند قيامه بسلوك جيد.				
٣٩	فقدان احد الوالدين بسبب الموت او الطلاق				
٤٠	ولادة طفل اخر في العائلة.				
٤١	مرض احد الوالدين.				
٤٢	عدم تنبية الطفل لمضار هذا السلوك.				